بسم الله الرحمن الرحيم

حرب العراق لعنة على الحكام
في بلاد المسلمين

تشن أمريكا، وأحلافها: بريطانيا وغيرها، عدواناً وحشياً على الأهل في العراق، على البيـوت والمسـاجد والمستشـفيات والأسواق، والمسيرات والمظاهرات، بالطائرات والمدافع والدبابات، بمختلف الأسلحة، دون أن تفرق بين شيخ أو طفل أو امرأة، ولا بين صحيح ومريض، حتى إنها تخطف بعض الجرحى وتجهز على آخرين. تقصف بطائراتها ودباباتها ومدافعها الأحياء الشـعبية في بغداد ومدينة (الصدر) وكربلاء والنجف والكوفة، جنوبها وشمالها، وتحاصر "الفلوجة" وتقذفها بكل صواريخها ومدافعها وتجعلـها ساحة حرب وملحمةً كبرى مذكرةً بسيرة جنين أمام عدوان كيان يهود الوحشي عليها.

هـذه الحـرب التي تشـنها دولة (كبرى) على مدن وقرى وأحياء بكل ما تصنعه من مجـازر وتدمير وتخريب، ينظر إليها الحكام في بلاد المسلمين نظر المغشي عليه من الموت، يعدون القتلى والجرحى، وجيوشهم رابضة في مكانها يمنعونها من نصرة العراق وأهل العراق.

ألم يكف هذا العدوان الوحشي أن يوقظ هؤلاء (البشر) المتسلطين على رقاب المسلمين؟ ألم يكف هذا العدوان الوحشـي لأن يحرك تلك الجيوش فتجرف هؤلاء الحكام (المتفرجين) من طريقها وتنطلق لنصرة إخوانها في العراق؟

ألم يكف هذا العدوان الوحشي لأن يتحرك المسلمون ليغـيروا هؤلاء الحكام الرويبضات ويقيموا دولة الإسلام، فيحكمهم خليفتهم بما أنزل الله، ويجاهد بهم في سبيل الله؟

إننا ندرك أن أهلنا في العراق قد أعادوا سيرة الصحابة الأوائل في بطولاتهم في سبيل الله، فهم يقاتلون أكبر جـيش في عـالم اليوم، بأسلحة لا تصل عشر معشار أسلحة المعتدين، ولكنهم بأجسادهم، وإيمانهم بربهم، والتحامهم بإخوانهم، سنةً وشـيعةً، قـد أوقعوا بذلك الجيش قتلى وجرحى ما آلمه وأفزعه، وأهانوا (عجرفته) وأذلوا غطرسته، فعلم من هم المسلمون، ومـن هـم الـذين يرجون إحدى الحسنيين، وعلم أن ما ظنه (انتصاراً) باحتلاله العراق قبل عام كان آنذاك بسبب ذلّة حكـام العـراق وخـوارهم وخيانتهم وليس لضعف أهل العراق.

إننا ندرك أن أهل العراق رغم كثرة شهدائهم وعمق جراحهم إلا أنهم نكأوا العدو وأوقعوا فيه قتلاً وتجريحاً ولا يزالون،

ندرك ذلك، وأنهم أدوا ويؤدون واجبهم، وأن ألمهم، وإن كان شديداً، فألم العدو كذلك، ثم إنهـم في آخـر الأمـر هـم الفائزون، فالمسلم يرجو من الله ما لا يرجو الكفار المعتدون ﴿**فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون**﴾ .

ولكن الألم هو في هؤلاء الحكام الذين لا ينكأون عدواً ولا يردون غازياً، بل لا يقفون على الحياد، فإنهم يقيمون سـفاراتٍ ولقاءاتٍ، وحفلات مع أمريكا وبريطانيا وأحلافهما، بل ويهيئون لهم أسباب عدوانهم في الوقت الذي يملأ عدوان هؤلاء الوحشـي على أهل العراق، يملأ الأرض والسماء.

فإن قيل إن هؤلاء الحكام أموات، وأنْ لا حياة لمن تنادي، قلنا إن الحكم الشرعي للميت هو تعجيل دفنه، فمن يسارع لدفن هؤلاء الحكام، أيها المسلمون؟ فيرضى عنكم ربكم، وتعزوا بذلك دينكم، وتذلوا به عدوكم.

إن حزب التحرير يناديكم، أيها المسلمون، فهل أنتم مستجيبون؟

حزب التحرير

١٥ من صفر الخير ١٤٢٥هـ

٢٠٠٤/٠٤/٠٧م